والجود والحلم والسخا وما ترتب عليها من الثواب فهذا ان
على ما ورد من النقل في السنة والكتاب وبهذا تم القسم
البدني **القسم الثاني** المالي وهو ما امر به من صلة المنقطعين
وحث عليه من رحمة المفتقرين وفرض على ارباب
الاموال في بعض الاحوال من صدقة الحبوب والانعام
والنقود لما فيه من رياضة الانفس بالانفاق ومداواة
الشح بالارفاق وقد اثنى الله على من انفق من الموجود فقال
تعالى وفي اموالهم حق معلوم للسايل والمحروم وطلب
القرض واشترى وعوض عنه ثمنا فقال تعالى من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا ۝ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۝ وانشد جعفر بن محمد الصادق
في هذه الاية أُثَامِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ رَبَّهَا فَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلِّهِمُ ثَمَنْ
بِهَا نَشْتَرِي الْجَنَّاتِ إِنْ أَنَا بِعْتُهَا بِشَيْءٍ سِوَاهَا إِنَّ ذَلِكُمُ غَبَنْ
إِذَا ذَهَبَتْ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا فَقَدْ ذَهَبَ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَ الثَّمَنْ
فهذا تمام الكلام في وجوه القرب وبه تم الفصل الاول **الفصل
الثاني** في الفضيلة والمفاضلة أما الفضيلة فاشتقاقها
من الفضل الذي هو الزيادة قال الله تعالى والله فضل
بعضكم

بعضكم على بعض في الرزق وقال صلى الله عليه وسلم فضلنا على
الناس بثلاث ثم هذه الفضيلة اما ان تكون لزيادة في الوجود
ظاهرة من الشرف والرفعة والعز والمنعة كقولنا السلطان افضل
من الامير والوزير والقاضي افضل من الشهود والشهود افضل
من العوام او لزيادة باطنة ثم يظهر اثرها في الوجود اما قهرا
كالعلوم واما فعلا كالصنايع فانها دالة على التصور في الذهن
ولازم على ابرازه في الوجود ثانيا وذلك في الدنيا وليس الكلام
فيه او لزيادة في الدرجات ومضاعفة الحسنات وظهور
هذه الحالة الفاخرة في الدار الاخرة **فان** قلت ما الفرق
بين الدرجة والمنزلة **قلت** ما نيل بجزاء عمل تفضيلا من الله
تعالى يسمى منزلة وذلك كثير لقوله تعالى جزاؤهم عند ربهم
وما حصل بجاه شافع او ابتداء من الله تعالى فهو يسمى درجة
ونضرب بهذا مثالا فنقول ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه في الجنة ومنزلته اشرف منهن وممن سواهن فلم ينلنها
بعمل موصل بل الفضل لتلك الدرجة محصل وبناته مع ازواجهن
في الجنة وهذا فضل على ما اختاره المحصلون من العلماء إذ قال
صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني وبضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم